قال في شرح المصابيح عرض الرجل موضع المدح والذم منه وتجاى اى ينتقص وينهر وتظهر الغيب لفظا او معنى
كما في قوله لا صدقة الا عن ظهر غنى وحيث ينتهك اى يتخرق حرمته قال عم ما من امرء مسلم رد عن عرض
اخيه المسلم الاكان حقا على الله ان يرد عنه نار جهنم يوم القيامة وعن انس رضه عن النبى عم من ذكر عنده اخوه
المسلم فنصره نصره الله تع وتبارك بها فى الدنيا والاخرة وقال جابر وابو طلحة رضه سمعنا رسول الله صلعم يقول
ما من امرء ينصر مسلما فى موضع ينتهك فيه عرضه ويستحل فيه حرمته الا نصره الله تع فى موطن يحب فيه نصرته
وما من امرء خذل مسلما فى موضع ينتهك فيه حرمته الا خذله الله تع فى موضع يحب فيه نصرته وقال عم من اذل
عنده مؤمن وهو يقدر على ان ينصره فلم ينصره اذله الله تع يوم القيامة على رؤس الخلايق كذا فى الاحياء وقال
المستمع لا يخرج من اثم الغيبة الا بان ينكر بلسانه فان خاف فبقلبه وان قدر على القيام عن المجلس او قطع الكلام
فيه لزمه وان قال بلسانه اسكت وهو مشتهى لذلك بقلبه فذلك نفاق ولا يخرج عن الاثم ما لم يكرهه بقلبه ولا يكفى
ان يشير باليد او يشير بحاجبه وجنبه فان ذلك استحقار للمذكور وينبغى ان يعظم فيذب عنه صريحا انتهى كلام
وفى الحديث احب الناس الى الله تع من هو انفع للناس ويعفو عمن ظلمه قال الله تع والكاظمين الغيظ والعافين
عن الناس وعن انس رضى الله عنه بينما رسول الله اذ ضحك حتى بدت نواجذه فقال عمر رضه يا نبى الله بابى انت وامى ما الذى
اضحكك قال رجلان من امتى جثيا بين يدى رب العزة فقال احدهما يا رب خذ لى مظلمتى من هذا فقال الله تع رد على اخيك
مظلمته فقال يا رب لم يبق من حسناتى شيء فقال يا رب فليحمل عنى من اوزارى ثم فاضت عينا رسول الله عليه السلام
بالبكاء فقال ان ذلك اليوم يوم يحتاج الناس ليس الا ان يحمل عنهم من اوزارهم قال فيقول الله تع للمتظلم ارفع
بصرك فانظر فى الجنان فقال يا رب منه مدائن من فضة وقصورا من ذهب مكللة باللؤلؤ لاى نبى هذا او لاى
صديق هذا او لاى شهيد قال الله تع لمن اعطيه الثمن قال يا رب ومن يملك ذلك قال الله تع انت تملك قال بماذا يا رب قال الله تعالى
بعفوك عن اخيك قال يا رب قد عفوت عنه قال الله تع خذ بيد اخيك فادخله الجنة ذكره الامام وعن على رضه يجيء الرجل
يطلب الظلامة من اخر يوم القيامة فيقول الله تع يا عبدى الست قد غفرتها فيقول واين ذلك يا رب فيقول الله تع الست سامحت
ان اعفو للمؤمنين والمؤمنات فان شئت استجبت لك وهو جدهم وان شئت رددتها وانت احدهم فيقول يا رب استجب لى فيقول
للمجيب بفضله وكرمه ذكره فى مشكاة الانوار وحسن حسان اى من اساء اليه روى انه جاء غلام لابى ذر وقد كسر رجل
وقال ابو ذر من كسر رجل هذه الشاة فقال انا فقال ولم فعلت ذلك قال عمدا فعلت فقال ولم قال لاغيظك لتضربنى
فتاثم فقال ابو ذر لاغيظن على حملك على غيظى فاعتقه قال سفيان الاحسان ان تحسن الى من اساء
اليك فان الاحسان الى المحسن متاجرة كنقد السوق خذ شيئا وهات شيئا وقال الحسن البصرى ان تعود لا تحص
كالشمس والريح والغيث ذكره فى العوارف وتصل من قطعه وتعطى من حرمه وتحريم وحسن الظن بهم اه بالخلق فان

الظن اكذب الحديث اى اكذب حديث النفس لانه يكون بالقاء الشيطان فيه قال النبى عم اياكم والظن فان الظن اكذب
الحديث اراد به سوء الظن كما قال الله تع ان بعض الظن اثم قال النووى فى شرح مسلم المراد به ما يستقر عليه صاحبه دون ما يخطر
قلبه وروى عيسى عم رجلا يسرق فقال اسرقت وقال السارق بهمزة الاستفهام قال لا والذى لا اله الا هو فقال
عيسى عم امنت بالله تع وكذبت عينى تلك ذكره ولا تحسد احدا على ما اتاه الله تع اياه اى عطاء وقوله فتمنى زواله عنه
تفسير للحسد وتحتال بتحيله حيلة لزواله قال بعض السلف اول خطيئة كانت هى الحسد حسد ابليس لعنه الله تع
ادم عم ان يسجد له فحمله الحسد على المعصية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لنعم الله اعداء قيل وما ذلك قال الذين يحسدون
الناس على ما اتاهم الله من فضله وقال زكريا عم قال الله تع الحاسد عدو لنعمتى متسخط لقضائى غير راض بقسمتى التى قسمت
بين عبادى وقال رسول الله عم ستة يدخلون النار قبل الحساب قيل يا رسول الله من هم قال الامراء بالجور والتجار بالخيانة
والعلماء بالحسد وقال بكر بن عبد الله وكان رجل يغشى بعض الملوك فيقوم بحذائه فيقول احسن الى المحسن باحسانه فان المسيء
سيكفيه اساءته فحسده رجل على ذلك المقام والكلام فسعى به الى الملك وقال ان هذا الرجل يزعم ان الملك ابخر فقال
الملك وكيف يصح ذلك عندى قال تدعوه اليك فانظر فانه اذا دنا منك وضع يده على انفه لئلا يشم ريح البخر فخرج
من عند الملك فدعا الرجل الى منزله فاطعمه طعاما فيه ثوم فخرج الرجل من عنده فقام بحذاء الملك فقام على عادته مثل ما
قال فقال له الملك ادن منى فدنا منه واضع يده على فيه مخافة ان يشم الملك منه ريح الثوم فقال الملك فى نفسه ما ارى فلانا الا قد صدق قال الساعى
قال وكان الملك لا يكتب بخطه الا بجائزة فكتب له كتابا بخطه الى عامل له فقال فى الكتاب اذا اتاك الرجل فاذبحه واسلخ
واحش جلده تبنا وابعث به الى واخذ الكتاب وخرج فلقيه الرجل الذى سعى به فاستوهب منه ذلك الكتاب فاخذ منه
بانواع التفرح والامتنان ومضى الى العامل فقال له العامل ان فى كتابك ان اذبحك واسلخك قال ان الكتاب ليس لى
هو الله الله فى امرى حتى اراجع الملك قال ليس لكتاب الملك مراجعة فذبحه واسلخه وحشا جلده تبنا وبعث فيه ثم
عاد الرجل كعادته فتعجب منه الملك فقال ما فعلت بالكتاب قال لقينى فلان فاستوهبه منى فوهبته فقال الملك انه ذكر لى
انك تزعم انى ابخر فقال كلا قال فلم وضعت يدك على انفك قال لانه اطعمنى طعاما فيه ثوم فكرهت ان تشم قال
صدقت ارجع الى مكانك فقد كفى المسيء اساءته وقال بعضهم الحاسد لا ينال المجلس الا مذمة وذلا ولا ينال من
الملائكة الا لعنة وبغضا ولا ينال من الخلق الا جزعا وعماوا لا يأخذ النزع الا شدة وهولا ولا ينال عند
الموقف الا فضيحة ونكالا كذا فى الاحياء قال اعلم ان حسدك لا ينفذ عدوك بل على نفسك بل لو كوشفت بحالك
فى يقظة او منام رأيت نفسك ايها الحاسد فى صورة من يرمى سهما الى عدوه ليصيب به مقلته ولا يصيب
بل يرجع على حدقته اليمنى فيقلعها فيزيد غضبه ثانيا فيعود ويرميها اشد من الاول فيرجع على عينه الاخرى
فيعميها فيزداد غضبه ثانيا فيعود ثالثا فيعود الحجر على رأسه فيشجه وعدوه سالم فى كل حال وهو اليه راجعه

ستة يدخلون النار قبل الحساب قيل يا رسول الله من هم قال الامراء

تعه

Copyright © King Saud University